Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مؤلفاته:

ذكـروا لـه من التصـانيف: كتـاب المقـامـات، ودرة الغـواص في أوهـام الخـواص، وهو كتـاب نقدي يستـدرك بـه عـلى الكتـاب في أوهـامهم، وكتـاب ملحـة الإعـراب، وهي ارجـوزة نحـويـة شـرحهـا في كتـاب خـاص، وكتـاب الرسائل، وكتاب الشعر، وكلها تدل على ملكته اللغوية نحوية وأدبية.

مقامات الحريري

جاءت مقامات الحريري بعد مقامات البـديع وغيـره، كالشـريعة التي تنسـخ ما قبلها من الشـرائع، فشـرّقتْ وغرّبت، وأتهمت وأنجـدت، وترجمت إلى كثـير من اللغات: شرقية وغربية، فتن الناس بهـا، زمناً طـويلاً وتبـاروا في حفظهـا، وقد بلغ عدد المجـازين بروايتهـا سبعمائـة راو كما يقـولون، ولعـل السبب ذلك أنها وافقت هوى العصر، وسايـرت أذواقه، لا لأنها أرجـح من مقامـات البديـع من الناحية الفنية كما قيل.

إن الحـريري لم ينـح بمقامـاته نحـواً قصصياً، وإنمـا أنشأهـا لغايـات أخرى، أفصح عنها بقوله: (وأنشأت على ما أعانيه من قريحـة جامـدة، وفطنـة خامـدة، وروية ناضبة، وهموم نـاصبة، خمسـين مقامـة، تحتوي عـلى جد القـول وهزلـه، ورقيق اللفظ وجـزلـه، وغـرر البيـان ودرره، وملح الأدب ونـوادره، إلى مـا وشحتها به من الآيات، ومحاسن الكنايات، ورصعته فيها من الأمثـال العربيـة، واللطائف الأدبية، والأحاجي النحوية، والفتاوى اللغويـة، والرسـائل المبتكـرة، والخطب المحبرة، والمواعظ المبكية، والأضـاحيك الملهيـة، مما أمليت جميعـه على لسـان «أبي زيـد السـروجي» وأنسدت روايتـه إلى الحـارث بن همـام البصـري، وما قصدت بالأحماض[1]، إلا تنشيط قـارئيه، وتكثـير سواد طـالبيه، ولم أودعـه من الأشعـار الأجنبية إلا بيتـين فذين، أسست عليهـا بنيـة المقـامـة الحلوانيـة، وآخرين توأمين ضمنتهما خواتم المقامة الكـرجية، وما عـدا ذلك فخـاطري أبـو عذره، ومقتضب حلوه ومره.. هذا مع إعتـرافي بأن البـديع ـ رحمـه الله ـ سباق

(١) التنويع من أحماض الإبل، وهو إنتقالها من مرعى حلو النبات إلى آخر مالح.